نقطعه لحب الدنيا فانت تحب للآخرة وقال اصحب الناس كما تصحب النار خذ منها منفعتك واحذر
ان تحرقك وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة في الهرب من الناس وواحد في السكوت وقال
ان اردت ان تكون في راحة فكل ما اصبت والبس ما وجدت وارض بقضاء الله وقال دخلت
على استاذي ابي هاشم الرماني وبطرف كسائي شيء مصرور قلت لوزات دفعهن اخي وقال تفطر
عليهن قال تحدث نفسك انك تبقى الى الليل لا اكلمك ابدا واغلق في وجهي الباب وقال انما
قفل باب التوفيق عن الخلق من ستة اشيا باخذهم النعم وتركهم الشكر وتعلمهم العلم للدنيا
وتركهم العمل للراحة وبمسارعتهم الى الذنوب وتسويفهم التوبة الى غد وبطول صحبتهم للقد
وتركهم الاقتدا بافعالهم وبدفنهم موتاهم وعدم اعتبارهم وبان الدنيا مدبرة عنهم
ويتبعونها والآخرة مقبلة نحوهم وهم عنها غافلون اسند الحديث واخذ الفقه عن ابي حنيفة
وغيره وعنه حاتم الاصم وابو ايوب بن الحسن الزاهد قال الذهبي سافر مرة وفي صحبته ثلاثمائة
فقير من العباد الزهاد وكان المامون بخراسان في اول مرة فتوسل اليه المامون حتى اجتمع
به واجتمع به قبله ابوه الرشيد وقال له انت شقيق الزاهد قال شقيق ولست بزاهد قال
اوصني قال ان الله قد اجلسك مكان الصديق وانه يطلب منك صدقه واعطاك موضع
الفاروق ويطلب منك الفرق بين الحق والباطل مثله واصعدك مقعد ذي النورين
ويطلب منك حياه وكرمه واجلسك محل علي ويطلب منك العلم والعدل كما كان فقال
زدني قال لله دار تسمى جهنم وانه جعلك بواب تلك الدار واعطاك ثلاثة اشيا بيت
المال والسوط والسيف وامرك ان تمنع الخلايق من سقوطها بهذه الثلاثة فمن جاءك محتاجا
فلا تمنعه من بيت المال ومن خالف امر ربه فادبه بالسوط ومن قتل بغير حق فاقتله
بالسيف فان لم تفعل ما امرك فانت زعيم اهل النار والمقدم لتلك الدار مات
سنة اربع وتسعين ومائة .

شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي التابعي المخضرم ادرك زمن المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولم يره اتفقوا على امانته وورعه وكان من اخوف الناس واعظمهم تعظيما للمساجد
فكان لا يدخل الحجر فضلا عن البيت وقال رجل فلان متق فقال وهل رايت متقيا الذي
من اذا سمع بذكر النار ذهبت روحه وكان اذا سمع بذكر الله نهض قائما وارتعد كالطير
المذبوح وقال استحيي من الله ان اخاف شيا دونه قال ما دمت تعلم ان الله يراك فانت في
ذكره وان كنت بالسوق وقال كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها وادبرت
عنكم فتبعتموها مات سنة تسع وتسعين .

شميط

شميط ابن عجلان صوفي سار الى الافاق صيته واشتهرت جواهر الفاظه ويواقيته
وطال في السلوك باعه وارتفع في فلك الفضايل شراعه ومن فوايده بادروا بالصحة السقم
وبالفراغ الشغل وبالحياة الموت وقال بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عنها
بئس العبد عبد خلق للعاقبة وصدته العاجلة عن العاقبة فزالت عنه العاجلة وشقي في
العاقبة وكيف يعمل للآخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته وقال ان الله جعل قوة المؤمن
في قلبه لا في اعضائه الا ترى ان الشيخ الضعيف يصوم ويقوم والشاب يعجز عن ذلك
وقال من رضي بالفسق فهو من اهله ومن رضي ان يعصى الله لم يرفع له عمل وقال راس مال المؤمن
دينه حيث ما زال زالت معه لا يخلفه في الرحال ولا ياتمن عليه الرجال وقال من جعل الموت
نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها وقال ابغض الساعة الي التي اكل فيها وقال ان الله
وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المطيعين له وقال المنافق عبد هواه عبد بطنه عبد فرجه
عبد الدنيا عبد اهل الدنيا وكان اذا وصف اهل الدنيا قال حيارى سكارى فارسهم يركض
ركضا وراجلهم يسعى سعيا لا غنيهم يشبع ولا فقيرهم يقنع دايم البطنة قليل الفطنة وقال
العافية ستر البر والفاجر فاذا جاء البلا استبان عنده الرجلان اسند شميط رضي الله عنه
عن جماعة من التابعين .

شيبان الراعي كان من رؤوس الزهاد واكابر العارفين الامجاد ثم وكان في المجاهدة
فائقا وفي التوكل على ربه متناهيا واثقا قال الغزالي في الاحيا كان الشافعي رضي الله عنه يجلس
بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل
هذا البدوي فيقول انه وفق لما علمناه قال في الفتوحات لما سأله ابن حنبل والشافعي
عن زكاة الغنم قال على مذهبنا او مذهبكم ان كان على مذهبنا فالكل لله لا نملك شيا وان
كان على مذهبكم ففي كل اربعين شاة شاة وعمن سها في صلاة من الخمس لا يدري عنها ما يلزمه فقال
هذا قلب غفل عن الله فيؤدب باعادة الخمس حتى لا يغفل عن مولاه انتهى ونازع بعض
الحفاظ في اجتماع الشافعي به وقرى عنده فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية فهام على وجهه سنة
ثم رجع فقيل له لم هربت فقال من هذا الحساب الدقيق وله احوال سامية وكرامات ظاهرة
منها انه كان اذا اجنب ولا ماء عنده جاءت سحابة فاظلته فاغتسل منها وكان اذا ذهب
للجمعة خط على غنمه خطا وذهب فلا تتحرك ولا يعترضها وحش ولا انس حتى يرجع وكان
هو وسفيان مارين بطريق مكة فعرض لهما سبع فقال سفيان اما ترى السبع فقال شيبان
لا تخف واخذ باذن الاسد فعركها فبصبص وانصرف فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)